بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

أما بعد...

فيعد النقد الأدبي الحديث من أهم علوم اللغة العربية لما ينماز به من سعة الأفق لدرجة انه منفتح على الثقافات الوافدة ويصهرها ويُعيد صياغتها وفق معايير النقد العربي.وقد شهدت الساحة النقدية العربية الكثير من النقاد الذين يشهد لهم القاصي والداني بعلمهم وتمكنهم من تخصصهم،ولا يسع المجال لذكرهم وأي باحث يتمنى ان يطلع على نتاجهم النقدي، ولاسيما التطبيقي لما فيه من فائدة نافعة لأي باحث، ولكن هذا الاطلاع ليس بالأمر السهل؛ لان اغلب المؤلفات النقدية غالبية مساحتها نظرية ونحن بأمس الحاجة إلى دراسات تطبيقية مركزة وبعد التمحيص والسؤال اتضح لدي ان أفضل وسيلة لجمع مثل هذه الدراسات التطبيقية هو دراسة الجهود النقدية في مجلة علمية محكمة؛ لان هذه المجلات كما ثابت لدى الأكاديميين لها شروط من شانها ان تضمن رصانة البحوث المنشورة وان النفع فيها كثير فوقع اختياري على مجلة المورد التي تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة العراقية،وهذه المجلة علمية محكمة ثقافية متنوعة، إذ شملت الأدب بأنواعه وكذلك المناهج النقدية المتنوعة وهذا ما نبغي ،وقد حددت المدة الزمنية وهي (١٩٩٠ –٢٠٠٠م)؛ لان الحقبة الزمنية قد شهدت الحداثة في مناهج النقدي الأدبي وكان للنقد الأدبي العراقي نصيب منها والدراسات التي تحويها مجلة المورد دليل ذلك فاستقر بحثنا على النحو الآتي (جهود نقدية في دراسات النص الشعري في مجلة المورد ١٩٩٠م – ٢٠٠٠م).

وقد قمت بجمع الدراسات النقدية التي اعتمدت النص الشعري مادة لها ومن ثم مناقشة المنهج النقدي وفق حوار نقدي افتراضي الغاية منه بسط المنهج المتبع لأي ناقد على الإجراءات الخاصة بالمنهج؛لكي يتضح لنا سلامة التطبيق من عدمه،ونحن لا نقصد التقليل من شان ناقد أو التجريح به حاشا وكلا فهم أساتيذنا الأجلاء ومنهم تعلمنا وإنما هو نقاش علمي الغاية إثراء المكتبة النقدية بدراسات نافعة صحيحة.

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ

٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

توزعت الدراسة على تمهيد وضحنا فيه فضاء المناهج النقدية،ومبحثين الأول للمناهج السياقية التي تدرس النص الأدبي في السياق الذي ورد فيه النص مع الاهتمام بالظروف المحيطة بالنص الأدبي لأنها أداة مهمة في فهم النص الأدبي، والثاني للنصية التي تفصل النص عن أي ظروف أخرى فهي تبدأ بالنص وتنهي به ولا يهمها الإطار المعرفي المحيط بالنص على إنها أكثر فائدة عندما تدرس النصوص؛لأنها تهتم بالقضايا الفنية التي يحويها النص وتأخذ على عاتقها الغوص في أعماقه لتكشف أسراره وخفاياه، وكانت المناهج السياقية أكثر استعمالا فوجدنا(التاريخي،والنفسي،والأسطوري)، أما النصية فوجدنا المنهج الأسلوبي،في حين اتضح لدينا منهجا لا ينتمي إلى أي منهما فأفردناه وهو المنهج المتكامل مثلما سماه بذلك (سيد قطب) الذي يجمع في إجراءاته أكثر من منهج.ثم ختمت الدراسة بخاتمة أوجزت فيها أهم التي توصلت إليها ثم قائمة المصادر والمراجع التي أمدت البحث بما يحتاجه.

وختاما أسال الموالى عز وجل القبول والرضا وان يغفر لنا ما وقعنا فيه من خطأ والحمد لله أولاً واخرا.

التمهيد

فضاء المناهج النقدية

ان المناهج النقدية الأدبية الحديثة قد شهدت تطوراً ملموساً ونقلة نوعية حينما اتجهت إلى ذات الأشياء ووظائفها من غير ان تهمل الظروف المصاحبة لخلق النص ولا موقعه من الأعمال بين نظائره[١].

اضطلعت اللسانيات وفروعها المعرفية بسير ماهية الأشياء انطلاقا من داخلها والوصول عن طريق العام إلى الخاص،فخرجت بذلك عن المواضعات التقليدية التي توضع عليها في النقد منذ أرسطو إلى عصرنا الحديث وما يجدر بالاهتمام ان تشريح البنية وتحليلها صار يختلف نظرياً وعملياً عن العمل النقدي[٢].فالنقد يفترض مُسبقاً محوراً فنياً يلقي اجرائيته على النص،ففي المنهج النفسي، أو الاجتماعي، أو التاريخي، تُكشف عظمة النص بقدر ما تكتشف عظمة المدخل إليه[٣].

ان مناهج النقد الأدبي تدخل إلى متن النص الأدبي بسلاح خارجي،وتصور مسبق وتقييم الأشياء بمنظور مجزأ عدته سلفاً وتحاول إثباته وإقناعه بجدواه،أما التحليل فهو تفكيك النص وتفتيته بخبرة معرفية وموضوعية تبدأ منه وتنتهي به[٤]،فهو ـ أي التحليل ـ عملية لا تحتمل التجريب ولا تفترض ولا تتصور دائماً، أي التعامل بما هو موجود ،فتسعى إلى فرز وحداته وفصل مكوناته البنائية وتحولها إلى معادل موضوعي ،وتعيد تشكيله من جديد. ان النقد يخترق الأشياء من مكان، أو موضع، أو زمن معين ليعرف ماهيتها، ويستعمل النقد اقصر الطرق وأيسرها،أما التحليل فهي عملية كلية شاملة تستوعب النقد وغيره.

المناهج السياقية

النص الأدبي هو المرتكز الأساس لاجتماع كل المناهج النقدية على اختلاف مسمياتها ووسائلها التي تتبعها،فكل واحد منها يتعامل مع النص الأدبي وفق معاييره التي وضعها لنفسه،وبوساطتها يتمكن الناقد من دراسة النص الأدبي وإصدار حكم معين بحقه.

بعضها يستعين بالمظاهر الخارجية للنص من ظروف بأنواعها بوصفها وسيلة مساعدة لفهم النص الأدبي،فهذه الظروف تُعد الإطار المعرفي المحيط بالنص،وهذا الإطار يمثل المهاد النظري الذي تأسست عليه تقنيات القصيدة عامة وتقنيات الصورة خاصة،ولا يستطيع الناقد أو المتلقي ان يُدرك هذه التقنيات ويقف عندها إلا بالرجوع إلى الإطار ـ المهاد)[٥].

هذا عمل كل المناهج النقدية السياقية التي تدرس النص الأدبي في ضمن السياق نفسه أُنتج فيه النص الأدبي،فتسعى في ضوء هذا السياق دراسة النص الأدبي وكشف ما يحويه من إبداع أدبي[٦]،أي أنها تهتم كثيرا بما حول النص وأثرها فيه. ولاسيما مناسبة ولادة النص الأدبي،فهي مهمة جداً فالأمر مشابه جدا لسبب نزول النص القرآني الكريم،فسبب النزول مهم جدا للمفسرين في تفسير آيات السورة الكريمة ،فلا (يمكن ان نفهم النص الأدبي إلا إذا فهمنا الواقع المحيط به أو الذي أنتجه)[٧].

لكن يعاب على المناهج السياقية كما اشرنا إنها تعالج النص من الخارج دون الغور في أعماقه فهي تهتم بالظروف المحيطة بولادة النص أكثر من اهتمامها بالنص ذاته،فهي تتخذ من مناهجها (وسيلة لخدمة حقلها المعرفي الذي تشتغل عليه)[٨].وفي ضوء ما تقدم

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

فانه يجب على كل ناقد ان يعلم حقيقة ان النص الأدبي ينماز بتعدد المعنى أي انه لا يمكن حصره في مدلول واحد،فهو أي النص الأدبي منشطر الدلالة لا تُستعمل معه لغة الجزم[٩]؛بل هو نص يقبل كل الاجتهادات النقدية بحقه من قبل النقاد.وهذا بحد ذاته ــ تعدد القراءات النقدية ــ إثراء للمكتبة النقدية .

المنهج التاريخي

يقوم المنهج التاريخي على دراسة الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية للعصر الذي ينتمي إليه الأدب،ويتخذ منها وسيلة أو طريقة لفهم الأدب وتفسير خصائصه واستجلاء كوامنه، وغوامضه،ويدعو إلى دراسة الفنان أو الأديب بوساطة الظروف المختلفة التي نمته، أو أوجدته، أو أثرت فيه،ويتناول هذا المنهج دراسة البيئة وعوامل التغيير فيها،فالأديب ابن بيئته وزمانه والأدب نتاج ظروف سياسية واجتماعية يتأثر بها ويُؤثر فيها[١٠].

ان معرفة الظرف الذي رافق ولادة النص الأدبي مهم جدا عند أتباع هذا المنهج؛ لأنه يساعد على فهم النص فهما جيدا ويساعد على فك شفراته وتحليله[١١].

علما ان هذا المنهج هو منهج (حساس إذا فقد فيه صاحبه توازنه زلت به قدمه فصار مؤرخاً)[١٢].

من عيوب هذا المنهج كما يقول سيد قطب رحمه الله،(الاستقراء الناقص،والأحكام الجازمة،والتعميم العلمي)[١٣]،فهو ــ أي المنهج التاريخي ــ يتخذ من النص وثيقة تاريخية لإثبات حقيقة يسعى الناقد إلى إثباتها أو تأسيسها ويتجاهل القضايا الفنية التي يحويها النص الأدبي[١٤]

ومن الدراسات التي اعتمدت هذا المنهج (الإلهة الإناث في الموروث الأسطوري والشعري قبل الإسلام) للدكتور احمد إسماعيل النعيمي[١٥].

تبين المنهج الذي اتبعه الناقد في رصده لمكانة المرأة ودورها الفاعل في المجتمعات الإنسانية عبر العصور التاريخية المختلفة ولاسيما عصر ما قبل الإسلام من منظور الفكر الأسطوري ألا وهو المنهج التاريخي.

ابتدأ الناقد برصد مكانة المرأة ودورها التاريخي الواقعي في المجتمعات الإنسانية،وتتبع مفهوم وبواعث الأسطورة،ولعل ما لفت نظري إلى ما هو جديد عن تتبع الناقد ضمن

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

موضوع (المخلوقات الخرافية في الشعر الجاهلي) (في أن بواعث تبلور المعتقد الأسطوري في الفكر الإنساني ترجع إلى ثمرة جهود الإنسان البدائي في فهم طبيعة الكون،إذ كان ما حوله من مدهشات الكون وأعاجيبه،مما لم يستطع استيعابها علميا،حمله أن يتوهم تفسيراً،أو يتخيل أصولاً ووقائع يرتاح إليها وتزيل حيرة نفسه)[١٦].

جعل الناقد منطلقات لتتبع هذه الأساطير وصولاً إلى الإلهة الإناث،فقد عبر(عن اهتداء الإنسان إلى وجود آلهة انبثاقاً من فكرة،فقد كان يميل إلى تصور العالم الخارجي على نحو شبيه بتصوره لذاته؛ إن وجود المرأة وتخصصها بعملية التكاثر والإخصاب والنسل،أوحى له ان يكون مجتمع الإلهة على غرار وضعه من الصنعة)[١٧].

يبدو ان الغور في هذا الموضوع فيه نوع من التعقيد ،فشرعت في بيان كيفية انطلاق الناقد في تصوير المرأة عبر العصور التاريخية ابتداء من الفكر الإنساني.

فمن هذا المنطلق بدأت النظرة لكل ظاهرة على أنها تزاوج بين عنصرين ذكري وأنثوي ولاسيما تزاوج الشمس والقمر،وصولاً إلى العصر الجاهلي حيث جعل القاسم المشترك بين الشمس والمرأة هو النور والضياء للخصب والنماء والحياة.

وتتبع الناقد بعد هذه المزاوجة بين الشمس والمرأة وكيف أن المرأة تلعب دوراً واقعياً في الملاحم التاريخية والأسطورية،إذ تحدث عن رمز الأم المقدسة التي استقرت رمزاً للحب والجمال والديانات والمجتمعات ،ففي الديانة السومرية اسمها(غشتورت)وفي المجتمع الروماني(كيثيريا).

وما يمكن وصفه لهذا التحليل أنه اتبع منهجاً مميزاً في ترتيبه وتتبعه للإلهة الإناث،ومن المآخذ التي يمكن تسجيلها عليه أنه أبعدنا عن الصورة الجمالية للنصوص الشعرية التي وردت فيها الآلهة الإنسان وهو مأخذ عام على المناهج السياقية

المنهج النفسي:

ان النص الأدبي كما نعلم هو نتاج أديب ما في بيئة معينة اثر حالة نفسية عاشها الأديب كان لها الأثر الكبير في ولادة هذا النص،وهذا النص (يتضمن دلالاتٍ ورموزاً متعددة يجب التركيز عليها،وإبرازها لنعمق فهمنا للأثر الأدبي)[١٨]،ولاسيما الشعر الذي (يعتمد على شعور

الشاعر بنفسه وبما حوله شعوراً يتجاوب هو معه،فيندفع إلى الكشف فنيا عن خبايا النفس أو الكون استجابة لهذا الشعور)[١٩].

وقد كان في بدايته وحتى بعد تطوره يحصر دراسته في تحليل النص الأدبي وفك شفراته معتمدا على المفردة وما توحيه من معنى ظاهر وخفي حتى ظهور علم النفس على يد الطبيب النمساوي سيغموند فرويد الذي فسر السلوك البشري ورده (إلى منطقة اللاوعي(اللاشعور) التي هي خزان لمجموعة من الرغبات المكبوتة التي تُشبع بكيفيات مختلفة،فقد نحلم بهذه الرغبات في أحلام اليقظة أو النوم،ولقد جسدها في مجموعة من الأعمال الإبداعية نحو الشعر ،والرسم، والموسيقى..)[٢٠].

ويرى فرويد ان ولادة العمل الأدبي جاءت بفعل كبت يمر به صاحب الإبداع،فـ(الأدب تعبير مقنع،أو انه تحقيق لرغبات مكبوتة ـ قياساً على الأحلام ـ وان هذه المقنعات تعمل حسب مبادئ معروفة)[٢١].

ومن الدراسات النقدية التي اعتمدت هذا المنهج (ظاهرة الاغتراب في شعر طرفة بن العبد،دراسة في دلالات اللغة وإيحاءاتها) للدكتور عبدالفتاح نافع[٢٢].

تركزت دراسة الناقد بداية في إعطاء نبذة موجزة عن اغتراب الجاهليين والإرهاصات الاغترابية في شعر طرفة،وفره وفلسفته ورؤيته للحياة والمصير.

وجد الناقد في ظهور اغتراب الشعراء الجاهليين صورة لقهر الطبيعة وتسلط القبيلة،وان انقياد الفرد الأعمى للقبيلة كان يخلق في نفسه حالة من عدم الاستقرار وعدم التوازن،ويرسم على وجهه علامات الكآبة والحزن،وتبين في ضوء تشخيص هذه الحالة انه اتبع المنهج النفسي فهو خير وسيلة لدراسة هذه الظاهرة.

وعند دراسته لإرهاصات الاغتراب في شعر طرفة وجد ان بعضها ذاتياً نابعاً من معاملة الأهل والآخرين، وبعضها عاماً يرتبط بنهج القبيلة وتقاليدها ،وهذه القيود كما نعلم تحد من إبداع الشاعر وتضع العراقيل في طريق تفوق الشاعر فالشاعر له حرية التعبير وفي الوقت نفسه هو ملزم بان يكون ناطقا صادقا عن معاناة المجتمع الذي ينتمي إليه.

جاء جل حديث الناقد عن الصراعات النفسية التي كان يعيشها وانعكاسها على نتاجه الشعري؛ بسبب عوامل اجتماعية وبيئية وغيرها.هذا يعني ان الناقد انصرف إلى دراسة

الحالة النفسية للشاعر وابتعد عن دراسة الشعر بما يمتاز به من صور جميلة وأخيلة أروع وهذا ليس خللا في الناقد وإنما هذه إجراءات المنهج النفسي الذي يهتم بهذه الأمور.

المنهج الأسطوري:

الشعر العربي كما عرفه قدامة بن جعفر(قول موزون مقفى يدل على معنى)[٢٣]،والمعنى بمفهومه الحديث نقصد الصور واهم ما في الخيال عنصر الخيال الذي هو تشكيل سحري لا يقدر عليه إلا الأديب الفنان الذي يستطيع بوساطته تشكيل أجمل الصور الموحية والمؤثرة في المتلقي،والشاعر كما نعلم يستعين بثقافته في تغذية خياله بما يضمن له نسج أشعاره بأفضل ما يكون،وتعد الأسطورة مكونا أساسياً في هذه الثقافة التي تصب في بناء القصيدة العربية الحديثة فهي (تمتلك (طاقة دلالية إضافية،ومسالة مفتوحة للتعبير الشعري)[٢٤]،والشاعر يدرك جيداً ان استعمال الأسطورة له أثره الايجابي المهم في إثارة المتلقي وشده نحو الاندماج مع النص والتفاعل معه فبعض الأساطير لها دلالات مهمة وذكرها في النص بالية جديدة تضمن لها ـ للأسطورة ـ حياة جديدة تنبض بالحيوية والتجديد[٢٥]،فأكثر الأساطير كانت رمزا للرعب إذا ما ذُكرت على مسامع الناس فالشاعر الحديث قد أحسن توظيفها بشكل جديد له أثره في إزالة هذا الرعب،وتوجد غايات أخرى كثيرة يسعى إليها كل شاعر في نظمه لشعره.

ومن هذا الدراسات التي استعانت بهذا المنهج (المخلوقات الخرافية في الشعر الجاهلي) للدكتور عبدالرزاق خليفة حمود[٢٦].

تتبع الناقد مفهوم مصطلح الخرافة في اللغة،فوجد أنها لم ترد في القران الكريم بالمعنى الذي سادت عليه في عصر ما قبل الإسلام المستمدة من عالم الخيال.

وهنا لابد من وقفة نوضح فيها مفهوم(الخرافة) أو ما يعرف حديثاً بـ(الأسطورة) هو تصور ارتباط غيبي بوجود أرواح خفية يسميها العرب جنًّا،ولكن هذه الظواهر في ذلك العصر كانت تصور حقيقة بسبب عوامل اجتماعية ونفسية وحتى تاريخية وسنبين ذلك في تحليل الناقد.

وقف الناقد على مصطلحات هذه المخلوقات الخرافية وهي (الجن والسعلاة والهامة والصدى) غير ان هذه الأساطير ضاعت مع ضياع الكثير من الشعر الجاهلي.أما العوامل المؤثرة لتصوير تلك الخرافات حقيقة في عصر ما قبل الإسلام نلحظه من بحث الناقد، فهم

كانوا يعيشون في بيئة صحراوية قاحلة تتراود إلى مسامعهم أصوات تثير عندهم الخوف وكأنها أصوات أشباح لم ترها أعينهم فالعامل المكاني له أثره في إثارة تلك الخرافات.

والعامل النفسي هو الآخر كان له سببه في ذلك الخوف ،وقد أجاد الناقد في إيضاح هذا العامل بأسلوب أدبي بارع، وهذا لا يعني انه لم يسلم من بعض المآخذ فهو يرى ان العرب بالغت في الأفكار الخرافية وهذا مما لا نجده فان لكل عصر حوادثه لعل الخرافة شاعت في ذلك العصر فلا يمكن عدها من المبالغة.

رغم براعة الناقد في تصوير المنهجين النفسي والاجتماعي لأسباب ظاهرة الخرافة لكن لم نجده واضحاً في إظهارهما إلا بعد تعمق في دراسته وربما فعل الناقد ذلك عن قصد لتشويق القارئ وشده نحو متابعة القراءة فهكذا أسلوب يكون مشوقا ممتعا للقارئ أكثر من غيره.

المناهج النصية

ذكرنا سابقاً ان النص الأدبي هو ملتقى مناهج النقد الأدبي قديمها وحديثها؛ولكن ذلك لا يعني ان يكون النص الأدبي حقل تجارب النقاد لمناهجهم فالبعض يحاول ان يلوي أعناق النصوص ويخضعها قسراً حتى تُناسب المنهج الذي يُريده،بل عليه ان يختار من المناهج انسبها لمعالجة النص المختار،فمثلا المنهج الأسطوري لا يصلح ان يُعالج الناقد في ضوئه كل النصوص بل يختار ما هو مناسب لهذا المنهج.

وكل المناهج السياقية ـ وان كنا لم نتطرق إليها جميعاً لأننا ملتزمون بما هو موجود من جهود نقدية في مجلة المورد ــ تُعالج النص في ضوء سياق معين وتهتم كثيراً بالإطار المعرفي المحيط بالنص،ولا يهمها كثيراً قضاياه الفنية،أما المناهج النصية فهي تهتم بالنص الأدبي فهو غايتها ولا شيء آخر سواه،فهي ترى(ان الأدب عالم خاص له أنظمته الخاصة به، وأن وظيفة النقد تتحدد في سير بنية هذه الأنظمة وصولاً إلى كشف أنساقها الخاصة)[٢٧].

ان الناقد في ضوء التزامه احد المناهج النصية مُلزم بالتخلي عن كل الأفكار النقدية السابقة قبل الشروع في دراسة النص الأدبي،وان يبتعد عن تعميم الأحكام[٢٨]،بل عليه ان يبدأ دراسته بالنص فهو غايته فيتعامل معه فقط دون التأثر بالمؤثرات الخارجية التي كانت المناهج السياقية تعول عليها كثيراً[٢٩]، بل عليه الغوص في أعماق النص ويسعى جاهداً إلى الكشف (عن العلاقات الداخلية التي تتحكم به من غير حاجة إلى السياق الخارجي

العدد ٥٦
٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

للنص)[٣٠]؛لأنه يُفترض في النقد ان يكون (داخلياً وأن يأخذ نقطة ارتكازه في محور العمل الأدبي لا خارجه)[٣١].

ومما تقدم وفي ضوء هذا الإيجاز لمفهوم المناهج النصية لاحظنا حرصها الشديد لكشف أسرار النص الأدبي ومحاولتها الوصول إلى أشياء جديدة لم تكشفها سابقتها المناهج السياقية؛ولكن هذا كله لا ينفي عنها سلبياتها فالكمال مهما حاولنا الوصول إليه فهو محال جدا فهو لله تعالى وحده. ومن أهم سلبياتها أنها تفصل النص الأدبي عن منتجه وعن البيئة (الزمانية والمكانية) التي ينتمي إليها صاحب النص،فالأديب كما نعلم ابن بيئته وفهمنا لهذه الظروف المرافقة له عنصر مهم جدا في فهمنا للنص الأدبي بصورة صحيحة ومن ثَم نكون قادرين على إصدار أحكام نقدية صائبة[٣٢].

المنهج الأسلوبي

ان الكم الهائل من الدراسات الأسلوبية في المكتبة النقدية العربية يُظهر لنا أهمية هذا المنهج النقدي الذي يُعد جسراً مشتركاً بين اللسانيات وبين النقد الأدبي الحديث [٣٣]،ولا ننكر ريادة الغرب لهذا المنهج النقدي ولادة ونشأة وتطوراً إذ ان البدايات الأولى للأسلوبية كانت على يد العالم السويسري (فيرديناند دي سوسير) الذي أسس علم اللغة الحديث وفتح المجاب أمام احد تلاميذه ليؤسس هذا المنهج وهو(شاربالي)فوضع علم الأسلوبية بوصفه جزءاً من المدرسة الألسنية[٣٤].

ولكن النقاد العرب سرعان ما استوعبوا هذا المنهج فشرعوا في إيضاحه للدارسين العرب وسعوا جاهدين إلى تطبيقه على الشعر العربي قديمه وحديثه،لان البعض من النقاد يرى في تطبيقها ــ الأسلوبية ــ حلا ناجعاً لما سبق من تعثرات نقدية سبقت ظهور الأسلوبية، وباستطاعتنا في ضوء الأسلوبية ان نعيد قراءة تراثنا النقدي والبلاغي الذي طوي واندثر في ضوء الدراسات التقليدية لنتوصل إلى أشياء جديدة تسر أنظار الباحثين وتكون حافزاً لهم على استمرارية اعتمادها[٣٥].

وقد ذكر المختصون أنواعاً أو اتجاهات من الأسلوبية،سميت بأسماء قد تكون متشابهة تُحيل إلى اتجاهات أخرى قد تتصل بها ومن أهم اتجاهات الأسلوبية[٣٦]:

١- الأسلوبية التعبيرية :وتعنى برصد طاقة الكلام الذي يحمل عواطف المتكلم وأحاسيسه،إذ يحاول المتكلم ان يشحن كلماته بكم كبير من الدلالات التي يظهر

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ

٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

تأثيرها في المتلقي،وهي ظاهرة تكثيف الدوال خدمة للمدلولات كما يسميها البعض، فهي(تصافح الملفوظات الأدبية في حسيتها،فتكشف عن خصوصيتها)[٣٧].

٢- الأسلوبية التكوينية: وتدرس التعبير في علاقته بالمتكلم، مُعتدَّةً بظروف الكتابة ونفسية الكاتب،أي تدرس الأسباب المكونة للأسلوب في علاقته بالفرد.

٣- الأسلوبية الإحصائية: وهذا الاتجاه يعي بالكم وإحصاء الظواهر اللغوية في النص،ويبني أحكامه بناءً على نتائج هذا الإحصاء،ولكن هذا الاتجاه إذا تفرد فانه لا يفي الجانب الأدبي حقهُ؛ لأنه لا يستطيع وصف الطابع الخاص والتفرد في العمل الأدبي،وإنما سحن هذا الاتجاه إذا كان مكملا للعناصر الأسلوبية الأخرى.

والمنهج الأسلوبي يعتمد على مستويات محددة يعتمد عليها كليا في دراسة النص الأدبي وهذه المستويات تعني تجزأت النص الأدبي إلى وحدات فهي تهتم كثيرا بهذه الآلية حتى تستطيع ان تصل إلى مبتغاها،ولا تهتم بالغالب بالصورة الكلية للعمل الأدبي ونحن نعلم ان العمل الأدبي بكليته في نهاية المطاف ،والبعض الآخر يأخذ على الأسلوبية سعيها إلى تشويه علم البلاغة، لاسيما علم المعاني الذي يبدو للنقاد أنها تسعى لنقضه وإدخال علوم جديدة، وتقسيمات أخرى لا علاقة للبلاغة بها[٣٨].

عموما تعد الأسلوبية منهجا مهما له أثره في الوسط النقدي اذ يعد عند الكثير من النقاد من أفضل المناهج النقدية بفضل مستوياته المعتمدة في الدراسة التي استطاع النقاد بفضلها التوصل إلى أشياء جدية يحويها النص الأدبي.وقد كتب باحثون معاصرون في الأسلوبية منهم الأستاذ احمد الشايب،ومحمد كامل جمعة، وعبدالسلام المسدي)وهناك ترجمات دقيقة لكتب أوربية في مجال الأسلوبية فضلا عن زخم الدراسات والمقالات المنشورة في الدوريات.

الدراسات النقدية ضمن هذا المنهج

(المفضليات دراسة في مواصفات الاختيار)أ.د. محمود الجادر[٣٩]

ناقش الناقد في دراسته للمفضليات عملية جمعها واحتمالية نسبتها لغير المفضل الضبي،ثم تطرق إلى قضية تداخلها مع الاصمعيات بعد ذلك لجأ إلى عمل مسارد إحصائية متنوعة بلغت تسعة مسارد عالج فيها المفضليات من جوانب عدة كان أهمها المسرد الذي عمل فيه على درج شعراء المفضليات بحسب التسلسل الهجائي

لأسمائهم،فذكر إزاء كل شاعر رقم مفضليته وعصره وانتمائه لقبيلته،ثم موقع كل شاعر والحكم عليه عند كل من أبي عبيدة في كتابه (الطبقات)[٤٠]، والأصمعي في كتابه (فحولة الشعراء)وابن سلام في كتابه (طبقات فحول الشعراء)وابن قتيبة في كتابه (الشعر والشعراء).

فتوصل عن طريق عرض المفضليات على هذه الكتب النقدية في هذا المسرد إلى أهم الأسباب التي دعت المفضل إلى التنويع في اختياره للنصوص والشعراء حيث كان أكثرهم من المقلين والمغمورين، ثم تابع في مسرد آخر طبيعة البنية التأسيسية لهذه النصوص ليتبين نسبة ما استوفى منها مراحل البنية من افتتاح ورحلة وغرض،وما اكتفى بمرحلتين أو مرحلة واحدة،أو ذات البنى النادرة التي يتشكل بعضها من مقاطع افتتاح أو افتتاح ورحلة من دون ان تنفتح على غرض معين،بعد ذلك قام بعمل مسارد أخرى، أحصى بوساطتها المفضليات التي عالجت غرضاً واحداً أو أكثر على بحر الطويل ،والكامل،والبسيط، والوافر، وقليل منها ما كان على بحر المتقارب ، والسريع، والمنسرح، والرمل، والخفيف.

كانت الأسلوبية الإحصائية احد فروع المنهج الأسلوبي منهج الجادر في كشف عما تنطوي عليه المفضليات، إذ كان طموح الجادر في دراسته الموجزة هذه ان تكون منطلقاً لدراسة متخصصة عسى ان يفيد منها من يتصدى لدراستها بشكل موسع،ولهذا أوجز دراسته على شكل مسارد إحصائية وفق المنهج الذي اشرنا إليه وقد اعتمده الجادر بكل تفصيلاته وهذا يحسب له فهو أستاذنا الذي تتلمذ على يده الكثير من العلماء وطلبة العلم فرحمه الله تعالى.

ومن الدراسات الأخرى التي اعتمدت المنهج الأسلوبي دراسة الدكتور عمران الكبيسي الموسومة بـ(مقدمة البردة للبوصيري،قراءة النص وتناص القراءة)[٤١].

استهل الناقد بحثه ببيان أهمية قصيدة البردة،واراه أنه قد بالغ في وصفها حين قال(فليس في شعرنا العربي قديمه وحديثه قصيدة عورضت بأكثر من مئة قصيدة..)[٤٢].فهذا التعميم كما نعلم أمر ليس بالصحيح بإجماع النقاد من قبل ومن بعد بل على الناقد ان يخصص حكمه بدليل أما إطلاق الأحكام وتعميمها فيه تجريح للشعراء الذي يتوافدون في كل زمان ومكان والإبداع لا يموت وينتهي عند احد.

كان منهج الناقد واضحاً من تقسيمه لبحثه،فقد اتبع المنهج الأسلوبي وهو الأقرب إلى دراسة هذه القصيدة تناسباً مع عنوان بحثه وهو التناص بين بردة البوصيري وبردة كعب بن مالك فضلا في أنه أجاد في وضع مقدمة تمهيداً لبحثه تضمنت(فضاء التناص،وفضاء الباحث،وحوافزه،وفضاء القصيدة في شاعرها وفضاء القصيدة في بيئتها،وفضاء التناص).

وشرع الناقد بعد هذه المقدمة بتطبيق دراسته النقدية الإحصائية الأسلوبية ضمن مستويات اللغة وفروعها مثل (البنية الإيقاعية،والتجانس الصوتي،والوحدات الإجرائية...) وبهذا المنهج جعلنا الناقد بمنأى عن جمالية الصورة في القصيدة.

في الإيقاع الداخلي للمقدمة لفت نظري أن الناقد لاحظ توازن حروف المد في هذه القصيدة مما جعلها تُرتل وتنشد، مثل:

مولاي صَلِّ وسلم دائماً أبداً على حبيبك خير الخلق كلِّهِمِ

أما الإيقاع الخارجي فقد جاء على البحر البسيط قد أصابها زحافات حذف الساكن في المقدمة وصل فيها إلى حذف (١٠٦) حرف من مجموع حروف المقدمة (١٠٩٤) أي حذف خمسة أحرف ساكنة في كل بيت،وهذا سبب مهم جعل إيقاع القصيدة سريعاً خفيفاً وجميلاً بلغ أقصى درجات الانضباط التعقيدي في توازنه وتناظره كماً ونوعاً[٤٣].

أما المستويات الأخرى التي وقف عليها الناقد(كالبنى المنطقية وفضاء الوحدات الخارجية وفضاء البنية التركيبية)،جعل الناقد فيها معارف جاهزة للوصول إلى الصورة ،ومما نخلص إليه القول أن الناقد أجاد في بحثه منهجاً ومادة علمية،استعمل فيها المنهج التقليدي المناسب لموضوع بحثه.

المنهج المتكامل

علمنا مما مضى خصائص المناهج السياقية والنصية وكل نوع منها له رؤيته الخاصة في ضوئها نعلم اننا في منهج معين لأننا اعتمدنا ضوابط ،السياقية بمناهجها،والنصية أيضاً بمناهجها، ولم تتطرق المناهج بقسميها إلى منهج يجمع في تطبيقاته بين أكثر من منهج الأمر الذي جعلنا نسعى لتمييزه من سابقيه فوجدنا الناقد سيد قطب رحمه الله تعالى قد اسماه بالمنهج المتكامل لأنه يسلك في تطبيقاته أكثر من منهج ولاسيما المنهج النفسي

العدد ٥٦
٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

والتاريخي، وأشار الناقد إلى نقاد آخرين استعملوا هذا المنهج أمثال الدكتور طه حسين في اغلب كتبه عن المعري والمتنبي وحديث الأربعاء،وكذلك في مؤلفاته النقدية[٤٤].

يمثل هذا المنهج أداة تستقي قوتها من ممارسة نقدية مركبة ،تجمع بين المعطيات الفنية ،والتاريخية،والأبعاد النفسية،والاجتماعية،والدينية وغيرها،فالشرط الوحيد في بناء هذا المنهج النقدي،هو الارتكاز على رؤية شمولية واحدة،والأخذ بكل أداة منهجية تستجيب لهذه الرؤية،وهذا الخيار سيسمح للناقد بممارسة وتوظيف قراءة نقدية عميقة،دون إغفال ،أو إقصاء،أو تجاهل للمكونات الآتية[٤٥]:

١- شخصية المبدع وعلاقتها بالنص.

٢- البنى اللغوية للنص الأدبي بكل مستوياتها.

٣- القيم التعبيرية والشعورية (الخطاب).

٤- الظروف التاريخية والآثار البيئية والوراثية والدينية والسياسية والاجتماعية.

٥- الذات القارئة المتلقية.

والأدب العربي الحديث سلك في أحيان كثيرة طريق (المنهج المتكامل) الذي يجمع بين هذه المناهج جميعا،ولأنه (يتناول العمل الأدبي من جميع زواياه، ويتناول صاحبه كذلك بجانب تناوله للبيئة والتاريخ ،وإنه لا يغفل القيم الفنية الخالصة ولا يغرقها في غمار البحوث التاريخية أو الدراسات النفسية،وإنه يجعلنا نعيش في جو الأدب الخاص دون ان ننسى مع هذا أنه احد مظاهر النشاط النفسي واحد مظاهر المجتمع التاريخية إلى حد كبير أو صغير)[٤٦]،ان تعدد النصوص الأدبية بين شعرية ونثرية يحتم علينا إيجاد الكثير من المناهج النقدية المتنوعة حتى تناسب هذا التنوع في النصوص حتى يتسنى لكل ناقدٍ ان يعالج النص بالمنهج المناسب[٤٧] ،وأحياناً تجتمع إجراءات مناهج مختلفة في منهج واحد هو التكاملي،(ولا ضير في ذلك ما دام المنهج المولود من أرحام متعددة "يهدف إلى" الاقتراب من النص الأدبي،وفكِّ جميع شفراته التي تبدو في بعض الأحايين مغلقة في وجه القراءة الواحدة)[٤٨]،وتحدث عدد من النقاد ،والباحثين كثيراً عن المنهج التكاملي،ونذكر منهم على سبيل المثال(سيد قطب،واحمد كمال زكي،وشكري فيصل ،وشوقي ضيف، وعبدالمنعم الخفاجي،وغيرهم).

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

الدراسات النقدية ضمن المنهج المتكامل

(محمد سعيد الحبوبي، دراسة تحليلية في شعره وأغراضه)أ.د. عباس مصطفى الصالحي[٤٩].

بدا الناقد بحثه بوقفة تاريخية لحياة الحبوبي وثقافته،فأشاد بشعره،إذ قال(مارس الحبوبي نظم الشعر حتى التفوق والانبهار،واستقطر في أبياته رحيق عواطفه وأحاسيسه...)[٥٠].

انتقل الناقد بعد ذلك إلى فنون شعره وبدأ بتقسيمه حسب الأغراض،وهذا ما أجاد به الناقد؛ لان لكل غرض أسلوب نظم يحتم على الناقد معرفة ما ينطبق عليه من مناهج النقد. فالمربعات والمخمسات والموشحات والمشتركات والمعارضات نظم بها الحبوبي،فإذا كان شاعر مثل الحبوبي بهذه الأشكال بغض النظر عن المضمون تُعطي حقيقة جلية للمتلقي عن براعة هذا الشاعر،ولهذا كان الناقد بين فقرة وأخرى،يصف شعر الحبوبي بالتعبيرات الزاهية والصور الجميلة وهو محق في ذلك.

ومما يحسب للناقد انه لاحظ في إحدى قصائد الحبوبي ،أنها مكونة من خمسة وثلاثين بيتاً استغرق منها خمسة وعشرين بيتاً مقدمة غزلية،فيقول في مأخذه عليها: (عند البيت الأخير وجدنا ان الشاعر مهَّد لمدحه ثم شرع يصوغ أبياتاً في التنويه بخصال الممدوح،وعند هذا البيت تتوقف القصيدة في الديوان في وقت كان تيار الصورة والمعاني متدفقة بقوة،تتوقع معه صوراً ومعاني أخرى،فليس من المنطقي ان يمهد الشاعر بأربعة وعشرين بيتاً في الغزل،وبخمسة أخرى يطوي شعره،ثم يكتفي بستة أبيات فقط لغرض القصيدة الرئيس)[٥١].

لكن الناقد وعلى مدار خمس صفحات لم يكن له موقف نقدي واضح سوى أنه تتبع مقاطع القصيدة،ووصفها وصفاً عابراً في استعماله للألفاظ اللغوية،حتى انه وصل إلى ظاهرة شاعت في مدائح الحبوبي في ختمه للقصائد بالدعاء،ولعل الناقد جعله مأخذاً عليه ولكن غفل عن سبب هذه الظاهرة(ختمه لقصائد المديح بالدعاء)إذ إن هذه القصائد كانت المناسبة منها هي التهنئة بقران أولاد الممدوحين،فالمناسبة تفرض عليه هذه الخاتمة،وقد يكون أسلوب الشاعر قد حتم عليه ان يحذوا هذا التعامل.

وأخيراً يمكن القول في تحليل الناقد(د.عباس الصالحي) لشعر الحبوبي أنه أجاد في مواضع غير قليلة استعمل فيها أجمل التعبيرات مما انعكس على أسلوب أدبي جميل،باتجاه شاعر كبير له نتاج شعري رائع تنوعت فيه الأغراض والأساليب ولا يخلو نقد الباحث من

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ

٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

الهفوات في نقدهِ،سجلنا ما لفت انتباهنا له،غير ان طبيعة الأغراض الشعرية التي تناولها الشاعر فرضت على الناقد ان يعتمد المنهج التكاملي حتى تكون رؤيته شمولية لهذا التنوع الذي اعتمده الشاعر فعنده الرثاء الذي تتجسد فيه الحالة الاجتماعية والنفسية يعبر بوساطتها الشاعر عن مشاعره وكذلك الغزل والمدح.

ومن الدراسات الأخرى نوعت في إجراءاتها لأكثر من منهج دراسة الدكتورة نادية غازي العزاوي الموسومة(دلالات الرمز الأنثوي في شعر المعري)[٥٢].

خلا بحث الناقدة من مقدمة تقف فيها على مفاهيم الرمز ودلالاته أو حتى حياة الشاعر فلم يتضح لنا مساراً محدداً لهذه الدراسة. فيما بعد ظهرت ملامح المنهج الاجتماعي والبيئي وبدا ذلك جلياً في استعمالها لمصطلح (الفرد الاجتماعي والصحراء القاحلة والأنوثة الخ).

أرجعت الناقدة استعمال المعري للرمز الأنثوي لجوانب ثلاثة(فكري واجتماعي ونفسي) يُضمر بوساطتها العداء للمرأة يستخدم عن طريقها العيوب، أو الرفض على النحو الآتي:

١- موقف مبدئي رافض لأصل وجودها وكينونتها.

٢- موقف واقعي يعي استحالة القضاء على وجودها.

٣- القبول بها عقيمة غير قادرة على فعل الإنجاب.

هذه المرحلة كانت جانب من حياته وتصويره للمرأة،ولكن الناقدة وجدت أن هذه الصورة لم تكتمل عند الشاعر إلا بقراءة شعره مرات عدة؛لأنه استعمل الرمز في شعره تجاه المرأة، بل سنجد عكس ما تمَّ توقعه من القراءة الأولى ،ونجد ذلك على محورين مثلما تقول الناقدة (أنوثة حقيقية في الكائنات الحية،وأنوثة متوهمة في الجماد وما لا يعقل من ظواهر الطبيعة)[٥٣].

وهذا التقسيم الذي لجأت إليه الدكتورة في إعطاء صورة من القراءة الأولى وإردافها بصورة مغايرة في القراءات الأخرى تدل على إتباع منهج سليم، وهو أسلوب يحمل عنصر التشويق أجادت به الناقدة، مع تناسب هذا الأسلوب وعنوان بحثها(دلالات الرمز) فقد يعطي الرمز الأول وهلة من القراءة معنى ظاهراً ولكن بتعدد القراءات يجد المتخصص دلالات أخرى.

كما اشرنا في بداية كلامنا ان ملامح المنهج الاجتماعي كانت واضحة ولكن مع مواصلة القراءة الدقيقة لمجريات بحث الناقد اتضح لنا انها اعتمدت أيضاً المنهج

النفسي معه،لان الدلالة الرمزية لها أبعاد نفسية مهمة وخطيرة (لان المجتمع لابد من أن يفرض قيوداً وأوضاعاً تكبت الأفراد ورغباتهم)[٥٤] عندها يُدرك الشاعر أهمية الرمز فيتخذ من الرموز (ما يُنفس به عن تلك الرغبات ويخلق بينها علاقات بعيدة)[٥٥] مُخفياً تلك الرغبات بل يجد الراحة أحياناً في اتخاذ هذه الرموز لأنها تضمن له السرية التامة.

العدد
٥٦

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م

الخاتمة

بعد أن وفقني الله تعالى على انجاز هذا البحث وحرصاً مني على إتمام الفائدة فاني أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها.

- إن اغلب البحوث في تلك الحقبة كانت تمثل واقع العراق بسبب الحرب وما تبعها من حصار ظالم قاسٍ كان له أثره على المثقف العراقي.
- النصوص التي اعتمدها الباحثون في نقدهم يحتم عليهم ان يشركوا أكثر من منهج في نقدهم.
- اغلب النقاد اعتمد المناهج السياقية ولم يعتمد النصية لأنها تبحث في غور النص وتكشف أسراره وجماليته،أما السياقية وهي الغالب فهو تدور النص دون الغوص في داخله.
- الهفوات والمآخذ التي وقع فيها النقاد اغلبها كانت في تعميمهم الأحكام على شعر الشعراء،وتعميم الأحكام كما ثابت في النقد الأدبي أمر غير مقبول.
- ان منهج النقاد في إطاره العام هو منهج منفتح على غيره من المناهج النقدية الأخرى،فالناقد لابد له من منهج نقدي معين يعتمده في قراءة النص على ان ينفتح بوساطته على منهج آخر على الأقل؛ليكمل به رؤيته وليعالج النص من وجوه مختلفة.

هوامش البحث

[١] – يُنظر: مناهج البحث الأدبي،دراسة تحليلية ،سعد ظلام،جامعة القاهرة،ص/٨.

[٢] – يُنظر: مناهج النقد الأدبي الحديث ومدارسه الحديثة،ستانلي هايمان،ترجمة :إحسان عباس،بيروت، دار الثقافة، ص/١٥.

[٣] – يُنظر: في نقد الشعر، محمود الربيعي،دار المعارف،مصر،ص/ ٨١.

[٤] – يُنظر: مناهج النقد الأدبي،رؤية إسلامية،دار الفكر دمشق،ص/٢

[٥] – أوهاج الحداثة دراسة في القصيدة العربية الحديثة،د. نعيم اليافي،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق – ١٩٩٣، ص/ ٢٤٥.

[٦] – يُنظر: النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية،جيروم ستولنيتنر،ترجمة: د. فؤاد زكريا،دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية،مصر،الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ص/٦٧٦ .

[٧] – سرديات النقد في تحليل آليات الخطاب النقدي المعاصر،حسين خمري،دار الأمان،الرباط، المغرب، منشورات الاختلاف – الجزائر العاصمة – الجزائر،الطبعة الأولى، ٢٠١١م،ص/٩٣.

[٨] – اتجاهات نقد الشعر العربي في العراق (دراسة الجهود النقدية المنشورة في الصحافة العراقية بين ١٩٥٨– ١٩٩٠) د. مرشد الزبيدي،منشورات اتحاد الكتاب العرب. دمشق ،١٩٩٩م، ص/٣٤.

[٩] – يُنظر: بحوث في القراءة والتلقي،فيرناند هالين،فرانك شوير فيجن،ميشيل اوتان،ترجمة: د.محمد خير البقاعي،مركز الإنماء الحضاري، حلب – سوريا،الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص/٨٧.

[١٠] – يُنظر: المدخل إلى مناهج النقد المعاصر،الإسكندرية،دار الوفاء،د.بسام فطوس،ص/٤١–٤٢.

[١١] – يُنظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،محمد خطابي،المركز الثقافي العربي، بيروت – الدار البيضاء – المغرب،الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص/ ٢٩٧.

[١٢] – مدخل إلى النقد الأدبي الحديث،د.سلافة صائب العزاوي،مكتبة القيروان للنشر والتوزيع، بغداد،٢٠١٣م ،ص/٢٥.

[١٣] – النقد الأدبي أصوله ومناهجه،ص/ ١٤٨.

[١٤] – يُنظر: في النقد الأدبي منطلقات وتطبيقات، د. فائق مصطفى،ود. عبدالرضا علي، كلية التربية – جامعة الموصل،ص/١٦٦، ويُنظر: آليات الخطاب النقدي العربي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي بحث في تجليات القراءة السياقية،د.محمد بلوحي،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٤م، ص/١٨–١٩.

[١٥] – مجلة المورد،العدد الأول،م١٩٩٩،٢٧م.

[١٦] – المصدر نفسه ص/٧٢.

[١٧] – المصدر نفسه ص/٧٢.

[١٨] – مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر،ص/ ١٥.

[١٩] – النقد الأدبي الحديث،٣٥٤.

[٢٠] – مناهج النقد الأدبي،يوسف وغليسي، جسور للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،٢٠٠٧م، ص/٢٢،ويُنظر: النقد الأدبي ومدارسه الحديثة،ستانلي هايمن،ترجمة:إحسان عباس والدكتور محمد يوسف نجم،ج١/١٦١،ويُنظر: في النقد الأدبي الحديث،ص/١٧١.

[٢١] – النقد الأدبي ومدارسه الحديثة ،ستانلي هايمن ،ترجمة: إحسان عباس ،الطبعة الأولى، الناشر دار الثقافة بيروت – لبنان، ١٩٥٨م ج١،ص/ ١٥.

[٢٢] – ظاهرة الاغتراب في شعر طرفة بن العبد ،دراسة في دلالات اللغة وإيحاءاتها، مجلة المورد،العدد الثاني،م٢٧، ٢٠٠٠م، د. عبدالفتاح نافع.

[٢٣] – نقد الشعر،لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،ص/٦٤.

[٢٤] – الرمز في شعر السياب ديوان (أنشودة المطر أنموذجاً)،مناف جلال عبدالمطلب،دار الشؤون الثقافية،الموسوعة الثقافية، ٢٠٠٩م، ص/٧.

[٢٥] – يُنظر: الرمز الشعري عند الصوفية،د.عاطف جودة نصر، دار الأندلس،بيروت – لبنان،الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م، ص/٣١.

[٢٦] – مجلة المورد،العدد الرابع،م٢٦، ١٩٩٨م.

[٢٧] – البناء الفني لرواية الحرب في العراق دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة،عبدالله إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م ، ص/ ١٥.

[٢٨] – يُنظر: تشكيل الخطاب الشعري دراسات في الشعر الجاهلي،موسى ربابعة، دار جرير – عمان – الأردن، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م، ص/ ١٥.

[٢٩] – يُنظر: الإبلاغ الشعري المحكم قراءة في شعر محمود البريكان، د. فهد محسن فرحان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ٢٠٠١م،ص/ ٥.

[٣٠] – في تذوق النص الأدبي، مصطفى خليل الكسواني، زهدي محمد عيد،حسين حسن القطناني،دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م،ص/ ٣٥.

[٣١] – دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث،د.احمد درويش، دار غريب للطباعة وللنشر والتوزيع – القاهرة، ١٩٩٨م، ص/ ٣٨.

[٣٢] – يُنظر: النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية،جيروم ستولنيتنر،ترجمة: د.فؤاد زكريا،دار الوفاء للطباعة والنشر – الإسكندرية –جمهورية مصر العربية، ط١، ٢٠٠٧م، ص/٦٦٨.

[٣٣] – دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث،احمد درويش،القاهرة،دار غريب للطباعة،ص/٢٠ .

[٣٤] – يُنظر: في النص الأدبي دراسات أسلوبية إحصائية،سعد مصلوح،القاهرة، عالم الكتب،ص/٢١.

[٣٥] – يُنظر: النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية،د.محمد الناصر العجيمي، الناشر دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع – صفاقس ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية – سوسة، الطبعة الأولى – ١٩٩٨م، ص/ ١٤٦.

[٣٦] – يُنظر: مدخل إلى علم الأسلوب ،شكري محمد عايد، الطبعة الثانية،١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، ص/ ٥٢ – ٦٦،ويُنظر: النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية،ص/ ١٧٩– ٢٢٦.

[٣٧] – النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق دراسة، عدنان بن ذريل، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٠، ص/ ٤٨

[٣٨] – يُنظر: موروثنا البلاغي والأسلوبية الحداثية دراسة وموازنة،إعداد الدكتور محمد محمد عبدالعليم دسوقي، طباعة ونشر دار اليسر بالقاهرة،ص/ ٥٧.

[٣٩] – مجلة المورد،العدد الثاني، م٢٧، ١٩٩٨م.

[٤٠] – الطبقات لم يصل إلينا واعتمد في ذلك على كتاب (أبي عبيدة ناقدا ولغويا).

[٤١] – مجلة المورد،العدد الثاني، م٢٨، ١٩٩٩م.

[٤٢] – المصدر نفسه، ص/ ١٠٦.

[٤٣] – مقدمة البردة للبوصيري، مجلة المورد، ع٢، ص/١١٣.

[٤٤] – ينظر: النقد الأدبي أصوله ومناهجه، سيد قطب ، دار الشروق– القاهرة – الطبعة الشرعية السادسة١٩٩٠،والسابعة ١٩٩٣والثامنة ٢٠٠٣م،ص/ ٢٥٣.

[٤٥] – يُنظر: مناهج النقد الأدبي الحديث رؤية إسلامية،ص/٨٠

[٤٦] – النقد الأدبي أصوله ومناهجه،ص/٢٥٦.

[٤٧] – يُنظر: النقد الأدبي ومدارسه الحديثة،ج٢،ص/٢٦٠.

[٤٨] – الخطاب النقدي حول السياب،ص/٢٨٦.

[٤٩] – مجلة المورد،العدد الرابع، م٢٦، ١٩٩٨م.

[٥٠] – محمد سعيد الحبوبي،دراسة تحليلية في شعره وأغراضه،مجلة المورد، العدد الرابع،م٢٦، ١٩٩٨م،ص/٨٩.

[٥١] – المصدر نفسه،ص/٩٦.

[٥٢] – مجلة المورد،العدد الأول، م٢٧، ١٩٩٩م.

[٥٣] – مجلة المورد، العدد الأول،ص/ ٦٣ –٦٤ .

[٥٤] – الأدب ومذاهبه،د. محمد مندور، دار نهضة مصر، الطبعة السادسة، ٢٠٠٦م ،ص/ ١٣٧

[٥٥] – النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته،د. احمد كمال زكي، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ١٩٨١م ،ص/ ٢٧٣.

المصادر والمراجع

١- الإبلاغ الشعري المحكم قراءة في شعر محمود البريكان، د. فهد محسن فرحان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ٢٠٠١م.

٢- اتجاهات نقد الشعر العربي في العراق (دراسة الجهود النقدية المنشورة في الصحافة العراقية بين ١٩٥٨- ١٩٩٠) د. مرشد الزبيدي،منشورات اتحاد الكتاب العرب. دمشق ،١٩٩٩م.

٣- الأدب ومذاهبه،د. محمد مندور، دار نهضة مصر، الطبعة السادسة، ٢٠٠٦م.

٤- الأسلوبية في النقد العربي الحديث،نور الدين السد،أطروحة دكتوراه،جامعة الجزائر،١٩٩٤م.

٥- آليات الخطاب النقدي العربي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي بحث في تجليات القراءة السياقية،د.محمد بلوحي،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٤م.

٦- أوهاج الحداثة دراسة في القصيدة العربية الحديثة،د. نعيم اليافي،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق – ١٩٩٣.

٧- بحوث في القراءة والتلقي،فيرناند هالين،فرانك شوير فيجن،ميشيل اوتان،ترجمة: د.محمد خير البقاعي،مركز الإنماء الحضاري، حلب – سوريا،الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٨- البناء الفني لرواية الحرب في العراق دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة،عبدالله إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

٩- تشكيل الخطاب الشعري دراسات في الشعر الجاهلي،موسى ربابعة، دار جرير – عمان – الأردن، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م.

١٠-الخطاب النقدي حول السياب،د.جاسم حسين سلطان الخالدي،سلسلة رسائل جامعية، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد – العراق،الطبعة الأولى،٢٠٠٧

١١-دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث،احمد درويش، القاهرة،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٨م.

١٢-الرمز الشعري عند الصوفية،د.عاطف جودة نصر، دار الأندلس،بيروت – لبنان،الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.

١٣-- الرمز في شعر السياب ديوان (أنشودة المطر أنموذجاً)،مناف جلال عبدالمطلب،دار الشؤون الثقافية،الموسوعة الثقافية، ٢٠٠٩م.
١٤-سرديات النقد في تحليل آليات الخطاب النقدي المعاصر،حسين خمري،دار الأمان،الرباط، المغرب، منشورات الاختلاف – الجزائر العاصمة – الجزائر،الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
١٥-في تذوق النص الأدبي، مصطفى خليل الكسواني، زهدي محمد عيد،حسين حسن القطناني،دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م
١٦-في النص الأدبي دراسات أسلوبية إحصائية،سعد مصلوح،القاهرة،عالم الكتب،ط٣، ٢٠٠٣م.
١٧-في النقد الأدبي منطلقات وتطبيقات، د. فائق مصطفى،ود. عبدالرضا علي، كلية التربية – جامعة الموصل.
١٨-في نقد الشعر،محمود الربيعي،القاهرة، دار المعارف،ط٤، ١٩٧٧م .
١٩-لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،محمد خطابي،المركز الثقافي العربي، بيروت – الدار البيضاء – المغرب،الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
٢٠-مدخل إلى علم الأسلوب، شكري محمد عياد،الطبعة الثانية،١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
٢١-المدخل إلى مناهج النقد.د.بسام قطوس،ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية، ٢٠٠٦م
٢٢-مدخل إلى النقد الأدبي الحديث،د.سلافة صائب العزاوي،مكتبة القيروان للنشر والتوزيع، بغداد،٢٠١٣م.
٢٣-مناهج البحث الأدبي دراسة تحليلية تطبيقية،سعد ظلام،جامعة القاهرة،مكتبة نهضة الشرق، ط٢، ١٩٩٦م.
٢٤- مناهج النقد الأدبي الحديث رؤية إسلامية،د.وليد قصاب،دار الفكر،دمشق،ط١، ٢٠٠٧م.
٢٥-مناهج النقد الأدبي الحديث ومدارسه الحديثة،ستانلي هايمن،ترجمة : إحسان عباس، وحمود يوسف نجم، بيروت، دار الثقافة،ج١، ١٩٨١م.
٢٦-موروثنا البلاغي والأسلوبية الحداثية دراسة وموازنة،إعداد الدكتور محمد محمد عبدالعليم دسوقي، طباعة ونشر دار اليسر بالقاهرة.
٢٧-النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق دراسة، عدنان بن ذريل، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٠م.
٢٨-النقد الأدبي أصوله ومناهجه، سيد قطب ، دار الشروق- القاهرة - الطبعة الشرعية السادسة١٩٩٠،والسابعة ١٩٩٣والثامنة ٢٠٠٣م.
٢٩-النقد الأدبي الحديث،محمد غنيمي هلال،نهضة مصر، الطبعة الثامنة،٢٠٠٩م.
٣٠-النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته،د. احمد كمال زكي، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ١٩٨١م

٣١-النقد الأدبي ومدارسه الحديثة ،ستانلي هايمن ،ترجمة: إحسان عباس ،الطبعة الأولى، الناشر دار الثقافة بيروت – لبنان، الجزء الأول، ١٩٥٨م.
٣٢-نقد الشعر،لأبي الفرج قدامة بن جعفر،تحقيق وتعليق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي،دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان.
٣٣-النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية،د.محمد الناصر العجيمي، الناشر دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع – صفاقس ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية – سوسة، الطبعة الأولى – ١٩٩٨م.
٣٤-النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية،جيروم ستولنيتنر،ترجمة: د. فؤاد زكريا،دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية،مصر،الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

الدوريات

مجلة المورد،دار الشؤون الثقافية العامة،وزارة الثقافة،جمهورية العراق، ١٩٩٠ – ٢٠٠٠م.

We seek in our research to the study of criticism of the poetic text curricula in public Iraqi supplier magazine as a treasure, including its content of critical studies practical task to many critics, especially in the era that we have set for it represents the modern stage in the critical studies, it has been used by critics of cash curricula two sections contextual and text, as well as integrated approach, we have adopted a monetary fine for each audit methodology to conduct a talk show cash Default end cash correct path for each curriculum without reducing the abuse Osativna efforts are purpose of enriching the library, including cash benefit her Empirical studies study.

العدد
٥٦

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م